

تفسير سورة الفاتحة

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد حياكم الله معشر الاحبة الكرام في مفتتح هذه الدورة التي ستستمر ان شاء الله اربعة ايام - [00:00:24](#)

سنتدارس فيها بمشيئة الله تعالى طلائع العلم اي في كل علم من العلوم طليعة. اي مقدمة فالطليعة الشيء مقدمته فسنتناول ان شاء الله في التفسير ما لا ينبغي لطالب علم ان يقرأ التفسير قبل ان يتقنه وهو تفسير - [00:00:49](#)

سورة الفاتحة وتفسير المعوذات. وهي سورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس ان شاء الله ثم في علم الحديث النبوي سنأخذ احاديث مختارة وذلك غدا ان شاء الله فترة العصر من جوامع كلم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:13](#)

ثم في علم السلوك سنتناول منظومة في اه السلوك للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله ثم في علم آآ او ادب طلب العلم ايضا هناك نظم او قصيدة في اداب طالب العلم وما ينبغي له ان يتحلى به - [00:01:39](#)

هي منظومة درة طالب العلم ثم في العلم الخامس علم العقيدة سنأخذ ايضا ان شاء الله متنا في العقيدة وهو متن القول السديد فيما يجب لله على العبيد للشيخ محمد ابن مانع رحمه الله. ثم ختام هذا البرنامج وختامه مسك ان شاء الله مع - [00:02:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال متن الارجوزة المئية في السيرة النبوية وكل هذه المتون الستة قد جمعت لكم في المذكرة التي بين ايديكم فنسأل الله سبحانه وتعالى كما جمعنا - [00:02:24](#)

واياكم في هذا المكان المبارك على طاعته ان يجمعنا في مستقر رحمته وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه فنبدأ ان شاء الله تقرأ شيخ سورة الفاتحة - [00:02:43](#)

اللهم اغفر لنا وللحاضرين والسامعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم - [00:03:03](#)

غير المغضوب عليهم ولا الضالين. احسنتم هذه السورة اخواني الكرام تسمى سورة الفاتحة وتسمى كذلك القرآن العظيم وتسمى كذلك السبع المثاني وتسمى كذلك سورة الصلاة. وتسمى كذلك الرقية وتسمى كذلك بام الكتاب - [00:03:39](#)

كل هذه اسماء من اسماء هذه السورة العظيمة وقد ورد في فضل هذه السورة العظيمة عدة فضائل سنذكر منها ان شاء الله خمسة ودنا نحفظها ونضبطها اول فضل من فضائل هذه السورة انها ركن من اركان الصلاة - [00:04:22](#)

لا تصح صلاة الانسان الا بها وذلك لما في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:04:51](#)

ثانيا انها افضل سورة في القرآن الكريم كما روى الامام البخاري في صحيحه من حديث ابي سعيد بن المعلى رضي الله تعالى عنه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:16](#)

فلما فرغت من الصلاة اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي. يعني كان يتنفل فناداه النبي عليه الصلاة والسلام استمر في صلاته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول - [00:05:45](#)

اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا علمك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد قال

ابو سعيد بن المعلی ثم اخذ بيدي - 00:06:10

فلما اراد ان يخرج قلت يا رسول الله الم تقل انك ستخبرني باعظم سورة في القرآن قبل ان تخرج؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الى ان اتمها ثم قال هي السبع - 00:06:33

والقرآن العظيم الذي اوتيته اذا في هذه الصورة في هذه في هذا الحديث اه دلالة على ان سورة الفاتحة اعظم سورة في القرآن الكريم كاملا اما اعظم اية في القرآن فهي ايش - 00:06:56

اية الكرسي اذا عندنا اعظم سورة سورة الفاتحة واعظم اية اية الكرسي الفضل الثالث ما جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وهذا يسمى ايش - 00:07:19

الحديث القدسي وهو ما رواه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي - 00:07:48

واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال ما لك يوم الدين قال مجدني عبدي. واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي. ولعبي ما سأل. فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت - 00:08:12

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبي ما سأل هذا الحديث دل على فضل الفاتحة من عدة وجوه منها تسميتها بالصلاة فمن من اسماء سورة الفاتحة الصلاة. وذلك لانها ركن من اركان الصلاة - 00:08:39

واذا اعظم ركن من اركان من اركان عبادة ما تسمى العبادة به. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الوقوف بعرفة قال ايش؟ الحج عرفة وسمى سورة الفاتحة الصلاة. لان الوقوف بعرفة اعظم اركان الحج - 00:09:04

ولان قراءة الفاتحة اعظم اركان الصلاة واضح؟ الوجه الثاني من الفضائل في هذا الحديث ان سورة الفاتحة مخاطبة حوار بين العبد وربّه فكأن العبد يخاطب ربه في هذه الصورة. ومنها ان الذي يقرأ سورة - 00:09:31

الفاتحة يسأل الله فضلا عظيما وان الله قد وعدنا استجابة هذا الدعاء. لما قال سبحانه قال هذا لعبدي. ولعبي ما سأل الفضل الرابع ما صح في صحيح البخاري رضي الله تعالى عنه - 00:10:02

من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه في قصة طويلة انهم كانوا في سفر اه اتوا الى اناس فاستطعموهم اي طلبوا منهم الطعام فلم يطعموهم فتنحوا عنهم قليلا - 00:10:26

ونزلوا ثم لدغ سيد هؤلاء. اي القوم الذين لم يطعموا الصحابة. رضي الله عنهم فاتوا الى الصحابة وقالوا قد لدغ سيدنا فهل فيكم من يقرأ فقال ابو سعيد رضي الله تعالى عنه نعم ولكننا استطعمناكم فلم تطعمونا فلا نقرأ الا بجعل - 00:10:49

فقالوا نعم. فقرأ عليه ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه سورة الفاتحة. لم يزد عليها فقام كأنما نشط من عقال فلما اعطوهم الجعل وهو الجزاء المتفق عليه كأن بعض الصحابة تخرجوا من قبوله فرجعوا الى النبي صلى الله - 00:11:18

الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريكم انها رقية؟ فسمى سورة الفاتحة انها رقية ثم قال كلوا واضربوا لي معكم بسهم فهذا الحديث يدل على ان من فضائل سورة الفاتحة انها رقية. يرقى الانسان بها نفسه ومن يحب - 00:11:44

فتمنعه بمشيئة الله سبحانه وتعالى من الاذى. الفضل الخامس والاخير نختم به ما جاء في صحيح مسلم ايضا من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقيدا من - 00:12:10

فوقه يعني صوت فرفع رأسه فقال اي جبريل هذا باب من السماء فتح فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم. فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض اليوم لم ينزل قط الا اليوم. فسلم فقال ابشر بنورين - 00:12:38

اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة ان تقرأ منها الا اعطيته. لن تقرأ منها شيئا الا اعطيته. هذا كلام ملك للنبي صلى الله عليه وسلم وقوله لن تقرأ شيئا لن تقرأ منها شيئا يعني سورة الفاتحة. وخواتيم سورة البقرة الا اعطيته المقصود -

00:13:10

به كما قال القاري في آ آ مرقاة المصابيح في شرح في مرقاة المصابيح شرح مشكاة المصابيح اي ما كان فيها من مسألة يعني دعاء

اعطيته وما اكان فيها من ثواب اثبت عليه واجرت عليه - 00:13:45

هذه خمس فضائل اخواني الكرام في سورة الفاتحة علينا ان نضبطها ندونها ونحفظ الاحاديث الواردة فيها. والفضل والفضائل في غير سورة في غير هذا في فضل سورة الفاتحة كثيرة جدا. لكنني انتقيت من هذه الخمسة لانها كلها مروية في - 00:14:11 صحيحين وهي زبدة ما ورد في فضل الفاتحة اما عن مقاصد سورة الفاتحة فان سورة الفاتحة كما مر معنا تسمى ام القرآن ام الكتاب وتسمى السبع المثاني وتسمى القرآن العظيم. لماذا؟ لانها احتوت على مقاصد القرآن كله - 00:14:31

كيف؟ الجواب ان القرآن الكريم من اوله الى اخره يدور حول سبعة مقاصد. كل القرآن ما في اية في القرآن الكريم الا وترجع الى واحد من مقاصد سبعة اولها التوحيد - 00:15:05

اثبات التوحيد والدفاع عن التوحيد وكل ما يدور في فلك التوحيد والتوحيد ثلاثة انواع. توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات كما سيأتينا ان شاء الله في درس العقيدة وكل هذه الانواع - 00:15:33 موجودة في سورة الفاتحة اما توحيد الالهية ففي قول الله سبحانه وتعالى الحمد لله. صح؟ هذا اشارة دلالة على توحيد الالهية اما توحيد الربوبية ايش؟ رب العالمين وهذا اشارة الى توحيد ايش؟ الربوبية. اما توحيد - 00:15:57

والصفات فقد جاء في الفاتحة شيء من اسماء الله الكثيرة وهي ايش؟ الله ورب العالمين والرحمن الرحيم. ومن صفات الله انه ما لك يوم الدين ففيه اشارة الى اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته. اذا هذا هو المقصد الاول. المقصد الثاني - 00:16:24 من مقاصد القرآن النبوة اثبات النبوة والتدليل على صحة النبوة والامر بطاعة الانبياء وكل ما يدور في هذا الفلك وهذا قد جاء في القرآن في سورة الفاتحة في قول الله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم - 00:16:50

والصراط المستقيم كما سيأتي في تفسيره هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم ومن السنة حتى ان بعض المفسرين فسر الصراط المستقيم بالنبي صلى الله عليه وسلم. كما سيأتينا ان شاء الله - 00:17:16

طيب المقصد الثالث من مقاصد القرآن الاحكام الاحكام العملية مثل الايات الواردة في الحج الايات الواردة في الصيام الايات الواردة في البيع الايات الواردة في النكاح ونحوها. الاحكام الشرعية اين دلالة هذه الاحكام في سورة الفاتحة - 00:17:38 ها احسنت في قول الله سبحانه وتعالى اياك نعبد وكيف نعبد الله سبحانه وتعالى؟ من خلال الامتثال لاوامره واجتناب نواهيه وهذه هي الاحكام وكذلك في قوله سبحانه اهدنا الصراط المستقيم. ولا يمكن للانسان ان يسلك الصراط المستقيم الا - 00:18:06

باتباع شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا هو المقصد الثالث اذا عندنا التوحيد بانواعه والنبوة والاحكام. المقصد الرابع المعاد اثبات المعاد. ما معنى المعاد؟ يعني البعث ويوم القيامة وما - 00:18:34

يدخل فيه من ذكر الجنة وذكر النار وما اعده الله سبحانه وتعالى لمن اطاعه وما اعده الله سبحانه وتعالى لمن عصى كلها تختصر في كلمة ايش؟ المعاد. اين المعاد؟ في سورة الفاتحة - 00:19:02

مالك يوم الدين ويوم الدين هو يوم القيامة. والدين هنا بمعنى الجزاء ففيه اثبات ذات المعاد واثبات الثواب واثبات العقاب المقصد الخامس الوعد وهو ما اعده الله سبحانه وتعالى للصالحين من عباده من نعيم - 00:19:22

ما الفرق بين الوعد والميعاد الا لا يدخل الوعد في المعاد؟ ها ايش رأيكم؟ الوعد ايه؟ الوعد المعاد طيب طيب ماشي بعد لماذا لم نكتفي بقولنا المعاد عن الوعد والوعيد - 00:19:54

ها تم؟ طيب طيب نقول المعاد ويدخل فيه الوعد والوعيد شامل طيب ها من بعد ايش؟ التأكيد من ثوابه الديني. احسنت. لان الوعد يعني ما اعده الله سبحانه وتعالى لعباده لا يقتصر على يوم القيامة - 00:20:24

صح؟ فان الله سبحانه وتعالى ينعم على عباده في الدنيا قبل الآخرة. سكينه النفس واطمئنان القلب الا بذكر الله تطمئن القلوب. هذا مما وعده الله سبحانه وتعالى عباده. صح ولا لا؟ كما - 00:20:49

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ان في الجنة ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة. واضح؟ لذلك لم نكتفي بكلمة المعاد. فيدخل فيها ما اعده الله سبحانه - 00:21:09

وما وعد الله سبحانه وتعالى عباده من النعيم في الدنيا والاخرة. فالوعد آ في اللغة هو ان يعد الانسان او يعد الواعد بالخير. الوعد بالخير يسمى وعدا. عكسه الوعد بالشر يسمى - [00:21:25](#)

او عيدا يعني بالعقوبة. اين الوعد في الفاتحة؟ انعمت صراط الذين انعمت فاشار الى النعيم الذي يكون في الدنيا قبل قبل الاخرة اخرة المقصد السادس الوعيد وكما قلنا قبل قليل الوعيد يكون في العقوبة والشرط. كما قال الشاعر واني اذا اوعدته او وعدته - [00:21:49](#)

لمنجز ميعادي ومخلف مواعيدي لمخلف اي عادي عفوا لمخلف ايعادي ومنجز مواعيدي. واني اذا اوعدته يعني هددته او وعدته يعني بخير فمما يمدح به الانسان انه يخلف الوعيد. يعني يعفو يسامح - [00:22:23](#)

ومما يذم به الانسان انه يخلف الوعد لذلك يريد ان يمدح نفسه هذا الشاعر فيقول واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف اعادي ومنجز ايه دي اين الایعاد؟ او الوعيد في الفاتحة؟ المغضوب عليهم. ذكر الغضب - [00:22:49](#)

والعياذ بالله وغضب الله ينتج والعياذ بالله عقابه اخر المقاصد وسابعها والمذكورة في القرآن ذكر القصص القصص فالقرآن مليء بذكر القصص وهي على ثلاثة انواع. اما قصص المنعم عليهم او قصص المغضوب عليهم او قصص الضالين - [00:23:17](#)

فالممنع عليهم كالانبياء والصالحين كذكر الانبياء في القرآن وذكر الصالحين كلقمان. والمغضوب عليهم كاليهود والضالين كالنصارى اين اصول ذلك في سورة الفاتحة صراط الذين انعمت عليهم. اشار الى الذين انعمت عليهم وتفصيلهم في القرآن. غير المغضوب - [00:23:48](#)

عليهم وتفصيلهم في بقية القرآن ولا الضالين وتفصيلهم في بقية القرآن لو تتأمل في القرآن لن تجد اية في كتاب الله تخرج عن هذه المقاصد السبعة. كل آيات القرآن اما ان تكون في التوحيد - [00:24:14](#)

بتوحيد الله عز وجل او تكون في النبوة او تكون في الاحكام الشرعية تشريع او تكون في وما في يوم القيامة ونحو ذلك او فيها وعد او وعيد او قصص - [00:24:33](#)

وكلها موجودة في هذه الصورة العظيمة. فهي خلاصة القرآن. سورة الفاتحة لاهميتها هي خلاصة القرآن الكريم طيب اه يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم وقد امرنا قبل ان نقرأ الفاتحة وقبل ان نقرأ القرآن عموما بالاستعاذة. كما قال الله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله - [00:24:51](#)

من الشيطان الرجيم اي اقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومعنى اعوذ اي التجأ. واحتمي واستجير بالله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم وهو ابليس ومن يعينه من اعوان الجن او الانس. والرجيم فعيل بمعنى مفعول - [00:25:22](#)

اي مرجوم هو مرجوم يستحق الرجم ويستحق العقوبة من الله سبحانه وتعالى لماذا استعذ بالله عز وجل من الشيطان الرجيم قبل ان اقرأ القرآن حتى لا يلهيني عن تعلمه وتدبره ولا يصرفني عن العمل بما فيه - [00:25:55](#)

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم قبل قراءة القرآن حتى لا يصرفني عن عن تدبره وتعلمه ولا عن العمل بما فيه قال الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم الباء في قوله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم حرف من حروف الجر - [00:26:23](#)

ولها معاني كثيرة في القرآن. بل في اللغة العربية عموما تصل الى اربعة عشر معنى. اذا جاءت الباء في اللغة العربية باء الجر فلا تخلو من اربعة عشر معنى منها التعديعية منها الاستعانة منها السببية منها البدل منها المصاحبة منها الظرف - [00:26:48](#)

آ منها التبعية كثيرة جدا لا اريد ان يطول المقام بذكر تفاصيلها من معاني الباء في القرآن الاستعانة فتقول كتبت بالقلم يعني مستعينا بالقلم. فالباء هنا في قوله سبحانه بسم الله هي باء الاستعانة - [00:27:19](#)

اي استعين. بالله سبحانه وتعالى والجار والمجرور بسم الله تحتاج الى متعلق ما معنى متعلق؟ يعني شيء تتعلق به كانك تقول اه بالماء مثلا يعني شنو سويت بالماء ماشي؟ تقول بالعصا هل تكفي كلمة بالعصا؟ لا ما هو متعلقها؟ يعني ضربت بالعصا - [00:27:48](#)

ولا اه كتبت بالعصا ماذا فعلت بالعصا؟ واضح؟ فلما تقول بسم الله تحتاج الى تقدير تتعلق به والتقدير في البسمة يختلف باختلاف المقام اذا قلت بسم الله قبل ان تدخل البيت فيكون التقدير ايش؟ بسم الله ادخل - [00:28:26](#)

واذا قرأت بسم الله قبل ان تقرأ القرآن اي بسم الله اقرا فاذا قلت بسم الله قبل ان تفعل اي شيء في قدر المتعلق بما تنوي فعله واضح؟ هذا يجب وينبغي ان نستحضر ونحن آآ نقرأ البسملة. بسم الله اي مستعينا - [00:29:00](#)
بالله سبحانه وتعالى اقرأ القرآن بسم الله اقرا بسم الله الرحمن الرحيم. الله هذه الكلمة لفظ الجلالة اسم من اعظم اسماء الله سبحانه وتعالى تنسب اليه الاسماء فتقول الرحمن من اسماء الله - [00:29:30](#)

وهذا يدل على عظمتة حتى ان كثيرا من العلماء يرى انه هو الاسم الاعظم ولم يتفق على ذلك ولكن كثير من العلماء على ان نسال اسم الله الاعظم هو الله - [00:30:01](#)
وهو مشتق من اللوهية الله سبحانه وتعالى علم مشتق. يعني آآ مأخوذ من مصدر اللوهية بمعنى العبادة. فالله بمعنى المعبود والمألوه المألوه والمعبود سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله سبحانه وتعالى يدلان على صفة من اعظم صفات الله - [00:30:20](#)

وهي صفة الرحمة والفرق بين الرحمن والرحيم يكمن في امرين الامر الاول ان الرحمن على وزن فعلان الذي يدل على السعة ويعني اسم الرحمن اي ذو الرحمة الواسعة التي تشمل كل المخلوقات. المؤمن والكافر والحيوان وكل - [00:31:04](#)
ما خلق الله سبحانه وتعالى هل يرحم الله المؤمن؟ لا شك. هل يرحم الله الكافر؟ نعم. لولا رحمة الله سبحانه وتعالى لهلك الكافر في الحياة الدنيا ولما هنا بشيء - [00:31:45](#)

هذه الرحمة هي التي يعيش بها الخلق حتى ان الام ام من البهائم ترحم ولدها بهذه الرحمة رحمة الله عز وجل الواسعة. اما الرحيم فهي ذو الرحمة معناها اي ذو الرحمة الواصلة. الرحمن ذو الرحمة الواسعة. اما الرحيم - [00:32:03](#)
ذو الرحمة الواصلة الى المؤمنين. كما قال الله سبحانه وتعالى وكان بالمؤمنين رحيمًا النظر في اسم الله الرحمن الى الصفة النظر فيها باعتبار الصفة صفة الرحمة. والنظر في اسم الله عز وجل الرحيم باعتبار الفعل - [00:32:32](#)

اي الرحمة الواصلة الى من يستحقها من المؤمنين اذا هذا الفرق الاول فرق الثاني انه يحرم ان يوصف غير الله بصفة الرحمن ولا يحرم ان يوصف غير الله بصفة الرحيم فتقول فلان رحيم - [00:33:03](#)

وقد وصف الله سبحانه وتعالى آآ رسوله صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة. فقال حريص عليكم رؤوف رحيم فيجوز ان تقول فلان رحيم بدون الف لام ما تقول الرحيم. ولكن تقول فلان فيه رحمة رحيم - [00:33:34](#)

لكن لا يجوز ان تقول فلان رحمن لا يجوز. اذا عندنا فرقان بين الرحمن وبين الرحيم طيب ثم قال سبحانه الحمد لله رب العالمين الحمد الالف واللام هنا للاستغراق اي شمول جميع انواع الحمد - [00:33:59](#)

والحمد اخواني الكرام هو الثناء هذا الحمد اكتبوه معاني تعريف الحمد الثناء باللسان على الجميل الاختياري. محبة وتعظيم الثناء باللسان على الجميل الاختياري. محبة وتعظيم ما بهذا التعريف نعرف الفرق بين الحمد وبين المدح - [00:34:32](#)

والشكر كيف؟ اما المدح ما الفرق بين الحمد والمدح ها والمدح ليس بالضرورة طيب ها بعد فرق اخر؟ اه الحمد فيه التعظيم تمام جميل فرق اخر بين المدح والحمد غير اللي ذكره الشباب ها الحمد لله - [00:35:12](#)

لا يصير الحمد لغير الله عادي لكن الحمد الكامل لا يستحقه الا الله لكن يجوز ان تحمد غير الله ها تفضل ايوة احسنت الفرق بين الحمد والمدح اولاً ان الحمد لا يكون الا مصاحبا - [00:35:46](#)

والتعظيم والا لا يكون حمدا اما المدح فقد يكون عن محبة وتعظيم وقد يكون طمعا كالشاعر الذي يمدح اه انسانا لا يعظمه ولا يحبه لاجل المادة يعطيه المال فقط او يكون خوفا يعني اذا لم يمدحه قد يؤذيه. اما الحمد فلا يكون الا - [00:36:17](#)

لا محبة وتعظيم. الفرق الثاني ان الحمد لا يكون الا بالفعل الاختياري اما المدح فقد يكون مقابل الفعل الاختياري ومقابل الفعل غير الاختياري. ممكن انني امدح آآ طولك او شكلك او نسبك وهل لك اختيار في هذه الاشياء؟ لا - [00:36:47](#)

اما الحمد فلا يكون الا في الافعال التي لك اختيار فيها كإكرامك الناس ومساعدة الناس. اما المدح لا ممكن امدح في الافعال الاختيارية. وممكن امدح لا في الافعال غير الاختيارية - [00:37:16](#)

واضح الفرق؟ اذا عرفنا الفرق بين المدح والحمد اما الفرق بين حل والشكر احنا عرفنا الان ان الحمد هو الثناء. اي ذكر محاسن من تحمده ذكر محاسن من تحمده باللسان - [00:37:34](#)

محبة وتعظيما اما الشكر فهو ذكر محاسن المشكور مقابل النعمة باللسان والقلب والجوارح ما معنى هذا الكلام؟ ببساطة ان الحمد لا يكون الا باللسان الحمد لا يكون الا باللسان. فهو اخص من الشكر من هذه الحيثية - [00:37:59](#)

اما الشكر فيكون باللسان ويكون بالقلب ويكون بالجوارح. كما قال الشاعر فادتكم النعماء مني ثلاثة يدي ولساني والظهير المحجب ما معنى ذلك؟ افادتكم النعماء نعماءك علي افادتكم مني ثلاثة اشياء - [00:38:33](#)

يدي يعني الاحسان العملي بالجوارح ولساني اي الذكر والثناء باللسان والظهير المحجب يعني قلبي وكما قال الله سبحانه وتعالى اعملوا ال داوود شكرا. اذا الحمد باللسان فقط. اما الشكر فيكون باللسان - [00:39:05](#)

وبالقلب وبالجوارح اما الفرق الثاني بين الحمد والشكر ان الحمد اعم من حيث المتعلق فيكون في مقابل النعمة او غير النعمة. اما الشكر فلا لا يكون الا في مقابل النعمة عليك. اذا اعطاك انسان شئ تشكره. اما اذا اعطى غيرك - [00:39:29](#)

من الخطأ لغة ان تقول انا اشكرك انك اعطيت فلان. لا. تقول احمذك ممكن واضح؟ اذا بينهما عموم وخصوص من وجه. الشكر اعم من حيث يسمونها العلماء موارد الشكر. يعني ادوات التعبير عن الشكر - [00:40:05](#)

فتكون باللسان والقلب والجوارح. اما الحمد اخص فيكون باللسان فقط فهو اخص من جهة والشكر اعم ومن جهة اخرى الحمد اعم لانه يكون في مقابل النعمة عليك او غير النعمة - [00:40:29](#)

اما الشكر فلا يكون الا في مقابل النعمة. وهذا يختصره العلماء بقولهم ممكن تكتبونها اذا فهمتم العبارة ممكن تقرأونها في كتب التفسير وغيرها. يقولون الحمد اخص موردا من الشكر واعم متعلقا - [00:40:50](#)

والشكر اعم موردا واخص متعلقا ممكن اذا قرئت العبارة في كتاب تخاف لكن اعتقد اذا فهمتموا المعنى اتضح صح؟ من يشرح لي المعنى مرة ثانية ما معنى الشكر؟ الحمد اخص موردا واعم متعلقا - [00:41:18](#)

والشكر اعم موردا واخص متعلقا. من يشرح لي اياها؟ ها بس واحد اللي فهمها ها مشايخ تفضل رفعت ايديك ونزلها ها سالم اشرح لي اياها الحمد اعم اخص موردا يعني شنو؟ باللسان - [00:41:42](#)

والشكر اعم. والجوارح حلو واخص متعلقا وعفوا اعم متعلقا يعني يكون بالنعمة عليك او غير النعمة عام الله يكون لنا بنعمة عليم. احسنت واضح يا اخوان؟ تفضل عدا من الشخص - [00:42:15](#)

ايه نعم لا يسمى حمدا جميلا اقدر اشكر واضح واضح يا اخوان؟ طيب انزين الحمد اذا عرفنا ببساطة ان الحمد هو الثناء اي ذكر محاسن المحمود باللسان ان على الجميل الاختياري محبة وتعظيما - [00:42:38](#)

لله الحمد كل المحامد مستحقة لله سبحانه وتعالى. وقد عرفنا قبل قليل معنى هذه الكلمة العظيمة. رب العالمين صفة بعد صفة. الله رب العالمين. ما معنى الرب؟ الرب في اللغة هو ايش - [00:43:06](#)

السيد العظيم المطاع. فالرب هنا صفة من صفات الله تعني انه هو الخالق وهو المالك وهو السيد المستحق لان يطاع سبحانه وتعالى رب العالمين العالمين جمع عالم والعالم كل من - [00:43:34](#)

والله كل من سوى الله سبحانه وتعالى فهو في العالمين او من العالمين. فعندنا عالم الانس عالم الجن عالم الحشرات عالم الطيور عالم الجبال كل من سوى الله كل المخلوقات داخلة في قوله سبحانه - [00:44:04](#)

امين الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. اعاد سبحانه وتعالى هاتين الصفتين او هذين الاسمين بعد البسملة قد طبعا البسملة فيها خلاف هل هي من الفاتحة او سورة مستقلة؟ لا نريد الدخول فيه. الرحمن - [00:44:26](#)

الرحيم قد عرفنا معناهما قبل قليل مالك يوم الدين وفي قراءة ملك يوم الدين. ما الفرق بين مالك يوم الدين وملك يوم الدين ما الفرق بين الملك والمالك ها يا شباب ما الفرق بين الملك والمالك - [00:44:53](#)

ها نبي بقية الاخوة يشاركون يلا فهد جميل والمالك غير ملك. طيب ها غير مالك ملك ملك البلاد ايه. مو مالك البلاد والمالك المالك

اعم المالك اعم من الملك قد يكون هو ملك هو ملك وملك - [00:45:21](#)

اه طيب اه شيخ المالك تفيد الملكية والملك جفيدة الملكية والحب هل الملك يفيد الملكية والحكم هل بالضرورة؟ لا الملك اي ذو

السلطة له سلطة يأمر فيطاع ملك وقد لا يكون له ملكية - [00:45:52](#)

لكن له سلطة اما المالك فالذي له ملكية ومالية وليس بالضرورة ان يكون له سلطة صح؟ فانا ملك املك تليفوني املك قلم لكني لست

عفوا مالك املك مقتنيات لكنني لست ملكا - [00:46:24](#)

صح ولا لا؟ والملك ليس مالكا لكل شيء صح ولا لا؟ اما الله سبحانه وتعالى فهو ملك لكل شيء ومالك لكل شيء سبحانه وتعالى فهو

يملكنا ويملك ما نملك وهو مالكننا سبحانه وتعالى - [00:46:48](#)

اي المستحق لطاعتنا واضح؟ طيب قال سبحانه ملك يوم الدين او مالك يوم الدين. ويوم الدين هو يوم القيامة والدين هو الجزاء لان

في هذا اليوم يظهر الجزاء فيجازى الطائع بالثواب ويجازى - [00:47:17](#)

العاصي والمعرض بالعقاب. نسأل الله السلامة والعافية هنا في سؤال الله سبحانه وتعالى ملك ومالك لكل الايام. بما فيها يوم الدين.

صح؟ صح ولا لا؟ لماذا خص ذكر يوم الدين هنا سواء قلنا ملك يوم الدين او مالك يوم الدين - [00:47:47](#)

مع ان الله سبحانه وتعالى ملك كل الايام ومالك كل الايام لو قال مثلا مالك الايام ودخل فيها يوم الدين تصح المعنى. فما الحكمة؟ من

تخصيص يوم الدين في هذه السورة الكريمة - [00:48:20](#)

تفضل في بنوك في الدنيا؟ ايه طيب يوم القيامة طيب جميل اية ان من باب اولى انه اذا ملك يوم الدين فهو مالك لما سواه.

جميل. ها الشيخ معاذ ها؟ لانه اعظم يوم. احسنت. ها - [00:48:39](#)

ان هذا اليوم ليس لاحد منك سوى الله احسنت جميل ها في شي بعد احسنت. جميل احسنتم كل ما ذكرتموه صحيح نلخصه في

الاتي الحكمة في تخصيص يوم الدين في هذه السورة مع ان الله سبحانه - [00:49:10](#)

تعالى مالك كل الايام تكمن في الاتي اولا لان يوم الدين اعظم الايام ام فاذا كان مالكا وملكا لاعظم الايام فانه لما سواها مالك وملك

من باب اولى صح فلما انه ذكرنا ان الله ملك يوم الدين وهو اعظم الايام فمعناته ما دون هذا من باب اولى. الحكمة الثانية -

[00:49:32](#)

ان ملك الله سبحانه وتعالى يظهر على الحقيقة للمؤمن والكافر في يوم الدين اما في الدنيا فان ملك الله يقر به المؤمن لكنه لا يقر به

الكافر صح ولا لا؟ الان في اناس لا يقرن ان الله ملك ومالك ايام الدنيا صح؟ اما يوم القيامة فيقول الله سبحانه وتعالى - [00:50:06](#)

كما صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يطوي السماوات السبع والارضين السبع بيمينه ثم يهذهن

ويقول انا الملك. اين ملوك الارض؟ فتظهر للجميع بلا استثناء - [00:50:43](#)

ان الله سبحانه وتعالى ملك ومالك. فخص هذا اليوم في هذه السورة الكريمة بهذا المعنى والله اعلم. طيب مالك يوم الدين مالك يوم

الجزاء ثم قال الله سبحانه وتعالى اياك نعبد واياك نستعين - [00:51:03](#)

صح مر معنا قبل قليل الحديث القدسي قال الله سبحانه وتعالى اذا قال عبدي الحمد لله رب العالمين قال اثنى علي عبدي فاذا قال

لقال حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي. فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني - [00:51:32](#)

عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل. اياك نعبد واياك نستعين الاصل ان يكون الظمير

عقب الفعل فنقول نعبدك ونستعينك الظمير هنا وهو الكاف العائد على رب العالمين سبحانه وتعالى. الاصل ان يكون ايش؟ بعد -

[00:51:51](#)

الفعل فتقول مثلا آآ فلان اشكرك زين؟ هذا الاصل في اللغة ويجوز ان يقدم فتقول اياك اشكر. يقدم الظمير. فاذا قدم يتحول من

الكاف الى ايا. يصير اياك اياكم اياكن الى اخره - [00:52:30](#)

فهنا قدم الظمير زين الذي يعرب في اللغة مفعول به المعمول. قدمه على الفعل. فلم يقل نعبدك وانما قال اياك نعبد واياك نستعين.

واضح؟ نعبد من العبادة والعبادة في اللغة الذل والتذلل - [00:52:52](#)

والانقياد فتقول هذا طريق معبد يعني سهل منقاد مذل اما في الاصطلاح العبادة في الاصطلاح عرفت بعدة تعريفات لعل من افضلها تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتابه العبودية - [00:53:24](#)

الذي قال فيه هي آآ في تعريف العبودية آآ اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والافعال تسمى عبادة - [00:53:43](#)

اياك نعبد اي اوجه هذه الافعال العبادية كالصلاة. الصيام الصدقة. سواء كانت عبادة بدنية او عبادة بدنية كالصلاة او عبادة مالية كالزكاة والصدقة او عبادة قلبية. كالتوكل والاستعانة بالاستعانة - [00:54:15](#)

ونحو ذلك لله سبحانه وتعالى فقدم الظمير قصدا واردة للحصر اي اعبدك ولا اعبد غيرك. وهذه الحكمة والنكتة البلاغية في تقديم الضمير اياك نعبد واياك نستعين اي لا استطيع ان اعبدك الا باستعانة منك - [00:54:41](#)

فلا استطيع ان اصرف اليك شيئا من العبادة ولا استطيع ان افعل شيئا في الحياة. الا بمعونة الله. لذلك امرنا ان نتلو هذه السورة

ونقول اياك نعبد نوجه عبادتنا اليك واياك نستعين. اذا العبادة هي الطاعة - [00:55:16](#)

انقياد والتذلل وصرف آآ الاعمال الصالحة لله ولا لا يمكننا فعل ذلك الا بالاستعانة ولا يمكننا ان نستعين الا بالله سبحانه وتعالى. اياك نعبد واياك نستعين يقول شيخ الاسلام رحمه الله اول ما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه السورة الحمد لله رب العالمين قال اسم الله -

[00:55:41](#)

يناسب اياك نعبد ورب العالمين يناسب اياك نستعين فاراد الله سبحانه وتعالى ان يذكر الحمد لله لتناسب اياك نعبد. لان الله هو

المعبود. واياك نستعين تناسب رب العالمين. لاننا اذا استعنا بالله نستعين به ربا هو الذي يدبر امورنا وهو الذي يعيننا - [00:56:13](#)

فلا حول ولا قوة لنا الا بالله سبحانه وتعالى ثم قال سبحانه اهدنا الصراط المستقيم. دعاء دعاء ان يهدينا وهذا يدل يا اخواني او

يستتبع ويتفرع عن قولنا اياك نعبد واياك نستعين - [00:56:42](#)

يعني كأنه تطبيق عملي لذلك. فنسأل الله بعد ذلك نقول اهدنا انت قلت انك تستعين تعبد الله وتستعين به كانه دخل في التنفيذ على

طول. قال اهدنا الصراط المستقيم هذه الاستعانة بالله - [00:57:10](#)

اهدنا من الهداية بمعنى الدلالة وهداية الله سبحانه وتعالى نوعان هداية الله عز وجل نوعان. هداية ارشاد وبيان وهداية توفيق هداية

الارشاد اي ان يبين الحق ليتبع ويبين الباطل ليجتنب - [00:57:25](#)

وهذه شاملة للجميع للمؤمن والكافر وهي المقصودة في قول الله سبحانه وتعالى وهديناه النجدين. ما معنى وهديناه النجدين؟ يعني

فالخير وطريق الشر واضح هذي تسمى هداية الارشاد. وتسمى الهداية العامة - [00:58:03](#)

النوع الثاني هداية التوفيق. وتسمى الهداية الخاصة وهي ان يوفقك الله ويسلك بك طريق الرشاد وهي المقصودة بقوله سبحانه انك

لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء والمقصود اي هداية؟ هداية التوفيق. وهي التي نسألها هنا في هذه السورة - [00:58:31](#)

اهدنا اي هداية توفيق. وفقنا لان نسلك طريق الرشاد اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم. الصراط في اللغة هو الطريق

المستقيم الواضح صراط يعني طريق مستقيم وواضح لا اعوجاج فيه. سيدا - [00:59:07](#)

واكد الوصف بقوله سبحانه المستقيم يعني ليس فيه انحراف لا يمين ولا يسار. واضح وقد اختلف المفسرون في معنى الصراط

المستقيم. قال بعضهم هو القرآن. قال بعضهم هو الاسلام. قال بعضهم هو - [00:59:36](#)

او اه الشريعة ولكن ليس هناك اختلاف بين هؤلاء. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله الخلاف هنا خلاف تنوع. لا خلاف متضاد

عندنا الخلاف نوعان خلاف تنوع وخلاف تضاد. خلاف التنوع التعبير بمعاني مختلفة لا - [00:59:55](#)

تعارف المعنى واضح؟ فتقول مثلا جلست وقعدت. واحد يقول لا جلس قال له الثاني لا قعدت. وما في نفس الشيء. انت قلت من

القيام الى الجلوس او القعود وهناك اختلاف تضاد يعني لا يمكن ان يجتمعا. مثل الحياة والموت - [01:00:19](#)

هنا الخلاف خلاف تنوع. فالصراط المستقيم يصح ان يعبر عنه بالاسلام. لان الاسلام اصلا هو القرآن. ويعبر عنه بالقرآن لان الاسلام

ايضا هو القرآن والشريعة مستمدة من القرآن. ومحمد صلى الله عليه وسلم اتى بالسنة والشريعة والقرآن. فكلها معاني تقريب -

واحدة. اهدنا الصراط المستقيم. يعني الشريعة والدين والهدى واتباع الاسلام ثم بين الله سبحانه وتعالى صفات من سلك هذا الصراط وصفات من لم يسلك هذا الصراط اي صراط؟ قال صراط الذين انعمت عليهم - [01:01:03](#)

ومن الذين انعم الله عز وجل عليهم بينها في نفس القرآن. وهذا من باب تفسير القرآن بالقرآن بسورة النساء وهي قول الله سبحانه وتعالى وحسن اولئك رفيقا. من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولى - [01:01:33](#)

اولئك رفيقا هؤلاء المنعم عليهم. اربعة النبيين وهم اعلاهم. والصديقين وهم انزل مرتبة من من الانبياء وقيل في من افضل تعريف تعاريف الصديق هو الذي صدق فعله قوله لا تعارض بين فعله وقوله تطابقت افعاله واقواله - [01:02:02](#)

والشهداء الذين ماتوا في سبيل الله او يدخل فيهم كذلك من وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم بصفة الشهادة كالغريق والحريق يقول مطعون الى اخره والصالحين عموما الصالحين الذين سلكوا طريق عبادة الله سبحانه وتعالى فعملوا باوامره وتركوا واجتنبوا -

01:02:30

نواهي هؤلاء الذين سلكوا هذا الطريق وعلى رأسهم محمد صلى الله عليه وسلم. فهو قائدنا في هذا الطريق. صراط الذين انعمت عليهم واعرظ عنه فئتان الفئة الاولى المغضوب عليهم والفئة الثانية الضالون - [01:02:57](#)

الفئة الاولى غير المغضوب عليهم هم الذين تبين لهم الحق وتبين لهم الصراط فاعرضوا عنه قصدا وعمدا هؤلاء مغضوب عليه ومن امثلتهم وعلى رأسهم اليهود. لذلك بعض المفسرين يفسر هذه الآية فيقول المغضوب عليهم قال هم اليهود - [01:03:21](#)

هو لا يختص بهم وانما يدخلون فيه دخولا اوليا. والمقصود بهم الذين تركوا الحق بعد ما تبين تركوه قصدا وعمدا. فاليهود كانوا يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول من الله حقا. ومرسل - [01:03:50](#)

الاسلام صدقا لكنهم اعرضوا حسدا وبغيا كما قال الله سبحانه وتعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما تبين لهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين. بنس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله. ليش؟ بغيا حسدا - [01:04:15](#)

ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده. وقال الله عز وجل عنهم في سورة النساء ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله تركوا وحاربوا محمدا صلى الله عليه وسلم حسدا. لماذا؟ بعث هو بالنبوة ولم يبعث واحد منهم - [01:04:42](#)

قال ولا الضالين والضالون هم الذين تركوا سبيل الحق جهلا وضلالا لا عن قصد وعقد. ويدخل فيهم وعلى رأسهم النصارى الذين ضلوا طيب اذا قال قائل طيب اذا ما كان في عمد - [01:05:04](#)

الا يعذرون طالما لم يتقصدا طريق الاعراض عن طريق الاسلام الا يعذرون ما الجواب؟ الجواب ان كل انسان مسئول عن ان يبحث عن الدين الحق فاذا اعرض عن هذا البحث واعرض عن عن تبين حجج الله سبحانه وتعالى فهو غير معذور - [01:05:29](#)

وهو مقصر اما اذا سدت السبل امام انسان بعد حرص واجتهاد بحث ما لقي احد مثلا او كان في مجاهل الادغال في مكان لم يرشده احد للدين الحق مع حرصه واتباعه - [01:05:59](#)

فهذا يعذره الله سبحانه وتعالى. لكن لا نستطيع نحن ان نحدد هذا معذور وهذا غير معذور. الله سبحانه وتعالى هو الذي يعرف لان الله سبحانه وتعالى قال في كتابه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا - [01:06:22](#)

اما كلمة امين فهذه ليست من الفاتحة. وانما هو ذكر من اذكار الصلاة. يقوله الانسان او يسن ان يقوله بعد آ سورة الفاتحة -

01:06:42